

تنبازة: تاريخ وآثار

Tipasa: History and Archaeology

د.ة/ نورة مواس¹¹ جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر

nora.mouas@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/06/14 تاريخ القبول: 2022/07/15 تاريخ النشر: 2022/09/20

ملخص:

تروم هذه الدراسة الى التعريف بالمدينة الأثرية تيبازة (تافزة)، هذه المحطة التي تحولت الى مدينة ذات أهمية نسبية ما بين القرن الخامس - الثاني ق م، خضعت في المرحلة الأولى للسلطة القرطاجية، قبل أن تلحق بمملكة نوميديا الغربية (الماسيسيل)، وبعدها بمملكة نوميديا الموحدة في عهد الملك ماسينيسا، لتشكل في وقت لاحق النواة المركزية لمملكة موريطانيا في عهد الملك يوبا الثاني، الذي تعود الى عهده النهضة الفنية والعمرانية، التي عرفتها موريطانيا القيصرية لاحقا واستفادت منها تيبازة "تافزة قديما" كذلك.

كلمات مفتاحية: تيبازة، الأصول التاريخية، المراحل التاريخية، المعالم الأثرية..

Abstract:

This study aims to introduce the ancient city of Tipasa (Tafza), this station that turned into a city of relative importance between the fifth - second century BC, subjected in the first stage to the Carthaginian authority, before joining the Kingdom of Western Numidia (Massil), and then the Kingdom of Numidia. Unified during the reign of King Masinissa, to form at a later time the central nucleus of the Kingdom of Mauritania during the reign of King Yuba II, who dates back to his era of artistic and urban renaissance, which was known to Caesarean Mauritania later and benefited from Tipasa "Old Tafza" as well.

Keywords: Tipaza.; historical origins; Historical stages; archaeological monuments..

المؤلف المرسل: د.ة/ نورة مواس

1. مقدمة:

تزخر الجزائر بتراث ، يروي لنا تعداد الحضارات المتعاقبة منذ نشأة الانسان الى يومنا هذا، و من المدن الصامدة، التي ترجع الى العهد الروماني: تيمقاد، جميلة، وتيديس، وشرشال، و تافزة (تيبازة)، وغيرها من المدن الأخرى، التي تعد مدنا شبه كاملة تحتفظ بمعظم أجزائها، وهي مدنا أثرية بقيت كدليل ملموس شاهد على عراققتها، ومن أجل التعريف بموقع تافزة الأثري ارتأينا البحث في أثار هذه المدينة العريقة التي تضرب جذورها في القدم.

لدراسة هذا الموضوع ارتأينا الإجابة على مجموعة من الأسئلة منها:

. ماهي الأصول التاريخية لمدينة تافزة؟

. ماهي أبرز الاحداث التاريخية التي عرفتها المدينة؟

. ماهي أبرز أثار هذه المدينة العريقة؟

إن الهدف الاسمى من هذه الدراسة هو التعريف بموقع تيبازة "تافزة "

الأثري، وإبراز أهم معالمها الأثرية ، التي أغلبها شاهدة على مكانتها الحضارية.

اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج التاريخي بأداته التحليلية،

مستعينة بالوصفي في تتبع المواقع والآثار التي تزخر بها المدينة، من خلال لقاء

الضوء على تاريخ المدينة، والتعرف على أبرز المعالم بها.

2. تاريخ تافزة

1.2 التسمية:

كانت مدينة تيبازة (تافزة قديما) عبارة عن ميناء، استعمله البحارة

الفينيقيون في تنقلهم بين ايكوزيوم⁽¹⁾ (Cantineau, 1936) (الجزائر) ويول⁽²⁾

تلبازة: تاريخ وأثار

(GSELL; (شرشال)، ومن هنا اقتبست "تافزة" اسمها، فهو يعني في اللغة الفينيقيّة " ممر"، لكن اسم " تافزة" في اللغة المحليّة، تعني نوعاً من الحجر الرملي القابل للتفتت، ولما دخل الاحتلال الروماني لشمال إفريقيا حافظ على اسمها القديم على ما يذكر المؤرخ قزال دائماً (9, p. 1926, GSELL)) وهذه التسمية أطلقت على مدن أخرى في شمال إفريقيا، بالخصوص في المواقع القريبة من منابع المجردة مثلاً بتونس (293, p. 1894, GSELL).

2.2 الموقع:

تقع تلبازة (تافزة) على بعد حوالي ستين كيلومتراً من العاصمة في أسفل مرتفعات الساحل التي تشرف عليها جنوباً، وفي سفح جبل الشنوة، الذي يبدو هيكله الضخم مشرف عليها من الناحية الغربية (Laneel(Serage), 1971., p. 52).

تحتل المدينة العتيقة هضبة رأس بلعش في الوسط وجنوباً هضبة كدية الزعرور ورأس الكنيسة في الشرق، وقد كانت محاطة بسور مزود بقلاع دائرية ومربعة طولها 2200 م، نجد خارجه مقبرتين واسعتين، تغطيان معظم الربوتين الغربية والشرقية. يحد المدينة الأثرية تافزة شمالاً شريط ساحلي من البحر الأبيض المتوسط طوله 15000 م تقريباً (BOUCHNAKI(M.), 1988) (6) ومن الشمال الغربي مدينة يول قيصرية (شرشال حالياً)، ومن الشرق مدينة عين تقوراريت ومن الجنوب الشرقي مدينة سيدي راشد، ومن الجنوب مدينة حجوط، ومن الغرب والجنوب الغربي مدينة الناظور (أنظر الصورة رقم 1).



الصورة رقم 1: الموقع الجغرافي " تافزة " (تبابزة) نقلا عن :

<https://d-maps.com/carte.php>

3. العمق التاريخي:

عمرت المدينة الأثرية "تافزة" استنادا على الآثار منذ عصور قديمة ، حيث كشفت الحفريات عن محطات تعود الى العصر الحجري القديم الأوسط ، مثل "عين تفورايت" و "كواعلى" التي عثر فيهما على أدوات عاترية ، تعود الى 12000 سنة ق م ، فضلا عن بقايا الفخار في موقع كواعلى وكهف راسل، الذي يدل على استمرار وجود الانسان في المنطقة في الفترة النيوليتيكية، كما عثر في نفس الموقع على هيكل عظمي لإنسان ، نزعت من فكه القواطع ، وهي شعائر تعود الى الفترة العصر الحجري الحديث أيضا، فضلا عن الخنجر المصنوع من البرونز، الذي عثر عليه في تبابزة فهو الدليل على استمرار وجود الانسان في المرحلة اللاحقة.

وقد دلت الاكتشافات التي توالى في "تافزة" ، أنها تحولت الى مدينة ذات أهمية نسبية ما بين القرن الخامس الى الثاني ق م ، إذ خضعت في المرحلة الأولى للسلطة القرطاجية، قبل أن تلحق بمملكة نوميديا الموحدة (LESCHI(L.), (Appien, 1912-1928, pp. 94-944)⁽³⁾ في عهد الملك ماسينيسا

تيفازة: تاريخ وآثار

لتشكل في وقت لاحق ومدينة يول ومدن أخرى نواة مملكة موريطانيا في عهد الملك يوبا الثاني⁽⁴⁾ (Cassius, 1845, p. 26) ، الذي تعود الى عهده النهضة الفنية والعمرانية، التي من أثارها الضريح الملكي الموريطاني الضخم (بوشناق، 1979، صفحة 18) .

وبعد ذلك قام الرومان بالحاق مملكة الملك يوبا الثاني بالإمبراطورية الرومانية تحت تسمية مقاطعة موريطانيا القيصرية بحدود 42 ميلادية، إذ منحت تيفازة خلال حكم الامبراطور الروماني "تيبريوس كلوديوس نيرو دروسوس" القانون الروماني والذي منح حق المواطنة الرومانية لأغلب سكان المدينة من الأحرار نتيجة ارتقاء المدينة الى مصاف مستعمرة رومانية (بوشناق، 1979، صفحة 18)، مما أكد أهميتها الاستراتيجية ومكانتها التجارية.

توسعت "تافزة" في القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلاديين، بعد أن كانت محصورة قرب ربوة المنار الوسطى ، وأصبحت تحصيناتها، التي تعود الى القرن الثاني الميلادي، تحيط بمساحة ستين (60) هكتارا ، ويمكن أن يرتفع عدد سكانها الى حوالي عشرين ألف نسمة ، فضلا عن الكثير من المباني العمومية في تافزة التي ترجع الى تلك الفترة (BOUCHNAKI(M.), 1988, p. 20) .

تذكر العديد من الدراسات أن لتافزة مكانة تجارية معتبرة لا سيما في عهد أباطرة الرومان في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، ففي القرن الثالث الميلادي كانت تافزة من مقرات الأساقفة المسيحيين (GSELL, 1894, pp. 9-10)، وتوسعت المدينة (Jumaa, 2021., p. 56) (14) بشكل كبير حتى وصل عدد سكانها في القرن الرابع الميلادي الى 20 ألف نسمة .

لقد عاش سكان مدينة تافزة وفق نمط الحياة الرومانية وأسلوبها فسادت بينهم اللغة اللاتينية فقدموا القرايين ، وبنوا المسارح والمدرجات والحمامات (LANCEL(S.), 1990 , p. 9) في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي ،

حينما بدأت النصرانية⁽⁵⁾ (Al-Samarrai, 2021, p. 334) تنتشر بها (BARADEZ(J), 1952, p. 75) كما شهد القرن الرابع ميلادي ثورة فيرموس (372-375م) إذ تمكن من السيطرة على قيصرية و ايكوسيوم وعاث فيها فسادا ، لكن بعد مرور سنوات تجاوزت مدينة تافزة تلك المحنة ووصلت الى أوج تطورها مع نهاية القرن الرابع إذ بلغ عدد سكانها بحدود 20 ألف نسمة دون احتساب المناطق الريفية للمدينة (BARADEZ(J), 1952, p. 9).

وفي بداية القرن الخامس، اجتاز الوندال⁽⁶⁾ مضيق جبل طارق ، وفي عهد الملك هنريق⁽⁷⁾ (477 - 484م) ، قام بارسال أسقف من المذهب الأريوسي⁽⁸⁾ الى "تافزة" سنة 484 م ، فاضطهد الكثير بقسوة ووحشية، الأمر الذي تسبب في هجرة الكثير من سكانها الى اسبانيا وروما (Laneel(Serage), 1971., pp. 25-26).

وفي سنة 534م احتل البيزنطيون مدينة " يول . قيصرية " و "تافزة" كذلك ، التي عاد اليها سكانها الذين هاجروها. فضلا عن بعض ترميمات دور العبادة (PICHOT(A), p. 45) وفي المرحلة اللحقة استعملت الحظيرة الغربية لتيابة كمحجرة بالنسبة للبنىات التي كانت تبنى في الجزائر العاصمة وضواحيها (LANCEL(S.), 1990 , p. 17) .

4. أثار تافزة:

أولى الرومان العمران اهتماما كبيرا، فبرعوا في بناء المعابد والساحات والمسارح والحمامات، وقد بقيت هذه المعالم شاهدة على براعة العقل البشري ، إذ احتوت "تافزة" على العديد من الأثار الرومانية خاصة، فعدت المدينة من أفضل المواقع الرومانية في شمال افريقيا، ويدل المواقع المختلفة في المدينة، التي تضم العديد من المعالم أهمها:

1.4 الساحة العامة " الفروم " (FORUM):

استخدمت الساحة العامة " الفروم " (أنظر الصورة رقم 3) كمركز للحكومة وهو المركز التشريعي والإداري في الإمبراطورية الرومانية بشكل عام (GSELL, 1894, p. 94). تحول الى مركز اقتصادي واجتماعي للأحياء الرومانية، وشأن ذلك فوروم " تافزة "، التي بلغ طوله حوالي 50 م وعرضه 27م (LANCEL(S.), 1990 , p. 17).



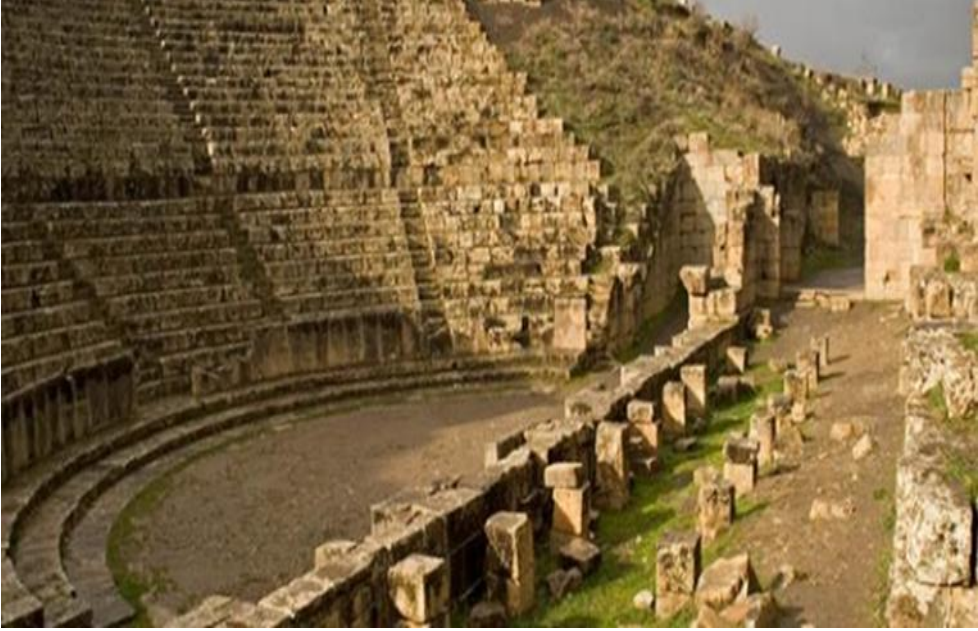
الصورة رقم 3: الساحة العامة (FORUM) عن.

<https://www.noonpost.com>

2.4 المدرج (L'Amphithéâtre):

يقع المدرج الروماني (الصورة رقم 4) في الجهة اليمنى من الحديقة، يوجد في الجزء الشمالي منه عدة أقواس تُعد دعامة للمدرجات (BARADEZ(J, 1952, p. 9) ، إضافة لوجود أسوار عالية قد حدت من الأبواب المشرفة على

الساحة التي كانت حلبة مصارعة ورواقًا فنيًا، وفيه بوابتان رئيسيتان، الأولى في الجانب الشرقي والثانية في الجانب الغربي ، فضلا عن وجود ثلاثة أبواب فرعية في جوانب المدرج ، شهد هذا المعلم العديد من المعارك البحرية في القرنين الرابع والخامس ، وهو أحد مراكز الترفيه الرئيسية في تافزة (PICHOT(A)).



الصورة رقم 4: المدرج (L'Amphithéâtre) نقلا عن :

<https://horofar.com>

3.4 المسرح (Le Théâtre)

الى الجهة الغربية من الحظيرة الغربية و بالقرب من السور الخارجي والباب الغربي لمدينة تافزة، بني هذا المسرح على نماذج المسارح الرومانية في أغلب الأقاليم التابعة لها، تميزه مدرجات نصف دائرية تعرف "بالاكوركسترا"، نعث في المسرح على بابين رئيسيين للدخول ، إضافة الى أبواب أخرى (LANCEL(S.), 4. 1990 , p. 17)

4.4 المنطقة النصرانية:

تحتوى على مجمع ديني يعرف بالبازيليك⁽⁹⁾ ، تم الانتهاء من بنائه في القرن الرابع ، كان من أكبر المباني النصرانية في شمال افريقيا (LANC(S.), 1990 , p. 52).

4.4 السور الروماني:

لحماية تافزة ضد الهجمات الخارجية، بنى الرومان هذا السور ، الذي يبلغ طوله حوالي 2300 متر، وهو يحيط بالعديد من المباني الرومانية العامة والمنازل (BARADEZ(J), 1952, p. 29) (29)

4.6 الضريح الملكي الموريطاني:

يقع بين يول . قيصرية (شرشال) والجزائر العاصمة على قمة جبلية ساحلية، سعى الضريح الملكي الموريطاني بالمعلم أو خلية النحل⁽¹⁰⁾ (Fatima, 1983., p. 25) (30) ، في حين نعتة مؤرخ القرن الأول الميلادي بومبيوس ميلا بالضريح الملكي العائلي المشترك (**Monimuntum Commune regiac gentis**) (Pomponius, 1843., pp. 1-6)، وهو ينتمي الى فصيلة البازينيات ذات القاعدة الاسطوانية على ما يذكر المؤرخ كومس (Camps(G), 1951, p. 201).

يشارك هذا الضريح الملكي الموريطاني (أنظر أدناه) مع قبر المدغاسن(11) (حارش ، 2014 ، الصفحات 141-142)، لأن جزؤه الاسطواني مزين بافريز يحيط بكامل المبنى، مدعم بستين عمودا أيونيا(12) (بوشناق، ب ت، الصفحات 8-15) كما يمتاز بأربعة صفائح من حجر ، على شكل شبه منحرف ، هي أربعة أبواب وهمية مقابلة للجهات الأربعة علوها 90.6مترا (بوشناق، ب ت، الصفحات 8-9) ويحيط بها نقوش بارزة تشبه الصليب (بوشناق، ب ت، الصفحات 16-17) .



الضريح الملكي الموريطاني عن: <https://www.vinyculture.com>

يقول المؤرخ بمبيوس ميلا (Pomponius, 1843., pp. 1-6) عن هذا المبنى في كتابه الذي يرجع تأليفه الى سنة 40 م: يول (شرشال) على شاطئ البحر، المدينة المشهورة كونها عاصمة الملك يوبا، وباسم قيصرية المعروفة به ، ويليها، من هنا ، قيرطا (تنس) وأرسناريا وقصر كوزا ثم خليج لا توروس...، ومن هنا يبدأ الضريح العام للأسرة الملكية، ثم ايكوزيوم. »

يرجع تشيد هذا النوع من الأضرحة الى أصول هندسية خاصة بشمال افريقيا، لكن نلاحظ فضلا عن ذلك نقوش وزخرفة على الضريح ،الدليل على تأثيرات خارجية، لكن ما لا ينكره جاحد أن هذا القبر أثر افريقي حسب ما يؤكد المؤرخ ستيفان قزال (GSELL, 1894, p. 95).

يحفظ لنا هذا الضريح قصة الحب التي وقعت في المرحلة اللوبية الفرعونية بين كليوباترا سليبي ويوبا الثاني ، وهي أكثر قصص الحب قوة، دونها التاريخ ، تحولت الى اسطورة يجسدها الضريح الملكي الموريطاني (Laneel(Serage), 1971., p. 52)، إذ بعد وفاة كليوباترا حزن عليها الملك يوبا

تيبازة: تاريخ وآثار

حزنا شديد الى درجة أنه قرر أن يخلد ذكراها بضريح خالد، كان هذا المعلم الأثري الذي بني في المدينة القديمة الأثرية تافزة (تیبازة)، دليلا قاطعا على وجود مجتمع مغاربي متطور اقتصاديا، قادر بفضل اتصاله بالحضارة الفينيقية على ابداع مثل هذا الفن الأصيل ،الذي لا يخلو جماله عن البساطة والروعة بطابع الوجود الذي يجعله من أروع وأجمل الآثار التي تركها الانسان المغاربي.

5. الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع تيبازة: تاريخ وآثار، توصلنا الى مجموعة نتائج

منها:

- تملك الجزائر موروثا يترجم كل الحضارات والفترات عبر مختلف العصور، وهذا وفق أعمال وتدابير من شأنها أن تعزز عملية إحياء ورد الاعتبار لهذه المواقع الأثرية.

- احتوت تيبازة على العديد من الآثار الرومانية المعابد، الساحات ، المسارح ، الحمامات فعدت مدينة "تیبازة " من أفضل المواقع في شمال افريقيا عامة وبالجزائر خاصة.

-حفظت مدينة " تافزة "(تیبازة حاليا)، على آثار خالدة أبرزها المعلم التاريخي الذي حاكى ولا يزال يحاكي عظمة الحضارة النوميديّة ، التي عرفت أوجها في عهد الملك يوبا الثاني الذي يعد أقوى الملوك والقادة العسكريين لمملكة موريطنيا.

- كان الضريح الملكي، الذي بني قبل الاحتلال الروماني في هذه المدينة القديمة الأثرية تافزة (تیبازة) ، دليلا قاطعا على وجود مجتمع مغاربي متطور في اغلب المجالات .الاقتصادية على وجه الخصوص ،، فجماله ، يجعله من أروع وأجمل الآثار التي تركها الانسان في بلاد المغرب القديم .

6. التعليقات والشروح:

1) ارتبط اسم الجزائر " ايكوزيوم " بالأساطير ، شأنه في ذلك ، شأن الكثير من المدن العتيقة، فكلمة ايكوزيوم " اللاتنية اشتقت من " ايكوسي" (eikosi)، التي تعني " عشرين " في اللغة الاغريقية ، وعليه يرى عالم الساميات جورج كانتينو(J.Cantineau) أن الكلمة مكونة من مقطعين المقطع الأول "أي"(I) ويعني " الجزيرة " والمقطع الثاني " " كوسيم " ويحتمل تفسيرين وهما إما الشوك أو الطيور التي تعيش في الخرائب ، مما يعني جزر الشوك أو " جزر البومة "، للمزيد أنظر : **J.Cantineau, Grammaire du palmyénien épigraphique, Der arabische Dialekt ,Imprimerie de (l'Institut francais d'archéologie orientale ,1936**

2) ذكرت بعض المراجع أن مدينة يول لم تنتظر قدوم الملاحين الفينيقيين ، لتعرف الاستقرار البشري، اذ اكتشفت بها طبقة معتبرة تعود الى العصر الباليوليتيكي الأوسط ، تحتوي على أدوات موسيرية ، والأدوات النيوليتيكية مما يدل على التواجد المستمر للتجمعات السكانية في المنطقة ، للمزيد أنظر **GSELL S. « Cherchel antique IOL-Caesarea » extrait des Promenades Archéologique autours d'Algerp**

3) ولد ماسينيسا سنة 238 ق م من اب يدعى قايا وام نوميدية ،يرجح أنه ولد في مدينة ثوقة ، التي كانت من أشهر المدن النوميدية في ذلك الوقت ، فتحت معاهدة زاما 201 ق م للملك ماسينيسا أفقا واسعة ، بعد أن خرج من الحرب قويا على اثر ضم أراضي المازيسيل بعد القضاء على غريمه سيفاكس، وتوحيد مملكة نوميديا ، التي امتدت من وادي الملوية غربا الى معابد الاخوين فيلينوس شرقا، للمزيد أنظر **,Trad.par H.white Histoire Romaine Appien, London,1912-1928,VIII , 94 ,444 Loeb.lib.,**

تبيّزة: تاريخ وآثار

4) ابن يوبا الأول، ملك نوميديا (46.60 ق. م)، وقع في الأسر على اثر هزيمة والده في معركة تابسوس سنة 46 ق م، اقتيد يوبا الثاني الى روما ، وترعرع هناك تحت رعاية أكتافيا ، رفقة أمراء آخرين منهم كليوباترا سيليني ابنة أنطونيوس من كليوباترا السابعة البطلمية ، منحه أكتافايوس أغسطس " حق المواطنة الرومانية " فأخذ لقب " كايوس يوليوس " وهو اللقب الذي تولى عنه بعد أن تولى الملك ، واكتفى بلقب " الملك يوبا"، تولى يوبا الثاني الملك على موريطانيا الموحدة سنة 25 ق م ، وقد امتدت في عهده من وادي امساقا (الوادي الكبير) شرقا الى المحيط الأطلسي غربا وكذا أراضي الجيتول جنوبا للمزيد أنظر : بلوتارخوس، العظماء، حياة قيصر 55، ترجمة ميخائيل بشاره داود، 1928 ؛

Dion Cassius, Histoire Romaine, Tr. E.GROS, paeris, 1845, LIII, 26

5) ان انتشار النصرانية واليهودية باوروبا ليس الا هجوما مضاد غير محدد المعالم وهذا الهجوم لم يضرب ويغزو القلاع والمقاطعات وإنما هدفه النفوس، وتم على يد مبشرين ، التي غزتها المدينة الرومانية بالقوة وأخضعها فأصبحت تحت سيطرتها ، للمزيد أنظر **Rashid Ahmed Al-Samarrai, The Waves of**

Civilizational Flow between Toynbee and Toffler, Journal of Tikrit University for Humanities (2021) 28 (6),P.334

6) الوندال : من السلالات النوردية (الشمالية)، واسم الوندال مشتق من اسم قرية سويدية تدعى " وندل (Venndel) في أوبلاندا الموطن الأصلي للوندال للمزيد أنظر : **Courtois(Chr.),Les Vandales et l'Afrique éd.Arts et**

(paris1955),pp.15-19 Métiers graphiques,

7) هنريق: هو ملك الوندال والألان خلال 477 . 484 م ، كان ضعيف السياسة ، شديد القسوة سفاكا للدماء ولم ينج من بطشه حتى أقاربه وحاشيته ولسوء سياسته انسلك عنه أكثر الجهات للمزيد أنظر: **Mercier(E.),Histoire de**

l'Afrique Septentrionale, T1,(paris 1888),p.170

8) المذهب الاريوسي: مذهب مسيحي ظهر في القرن الرابع الميلادي على يد كاهن مصري من الإسكندرية اسمه أريوس، نشأت الأريوسية لعدم توافق المسيحيين والأفكار الكاثوليكية للمزيد أنظر: عبد الباقي السيد عبد الهادي ، الاريوسية في مصر البيزنطية خلال القرن الرابع والخامس الميلاديين ، دار الافاق العربية ، القاهرة 2011، ص 4.3.

9) البازيليك: هي النموذج الأقدم لعبادة للمسيحيين ومنها الأشكال المعمارية للكنائس حتى اليوم والبازيليكا هي كلمة يونانية تطلق على مسكن الملك في العصر الروماني ، أما في اليونان في العصر الهلينستي فكانت تطلق على قاعة الاجتماعات الملكية كما أطلقت على حجرة العرش لقصر مرينتاح في ممفيس والقصور البطلمية في مصر وظهر الاسم لأول مرة في اللغة اللاتينية في القرن الثاني قبل الميلاد ليطلق على الصالة العامة الكبيرة المكونة من بناء مغطى للمزيد أنظر:

Swift(E.H),Roman Sources of Christian Art,New York,1951,p.12 ;Perkins (J.B.W.),Studies In Roman And Early Christian Archecture, London ,1994,pp.448-449

10) خلية النحل: اطلقت هذه التسمية على الضريح الملكي الموريطاني ، لأنه أشبه بخلية نحل عملاقة لشكله الأسطواني ، وتكوينه من صفائح حجرية ينتهي بمخروط مدرج .

11) قبر المدغاسن:هو أقدم نموذج للعمارة النوميديّة ، بنى على ارتفاع عشرين مترا الى الشمال من الأوراس بين هضبة جبل عازم وجبل تفراوت ، ويعد أكثر أصالة في هيئته الأساسية وحجمه ، وقبر المدغاسن ينتمي الى فصيلة البازينات ذات القاعدة الاسطوانية القليلة الارتفاع بالمقارنة مع قطرها للمزيد أنظر : **Camps(G)Op.Cit,p.479**

12)الاعمدة الأيونية: من أنماط الأعمدة (Ionic)المستخدمة في اليونان القديمة ، نشأ التصميم الايوني عام 565ق م من الاغريق الايوني ،والنظام الايوني هو واحد

تبيّزة: تاريخ وآثار

من خمسة أوامر كلاسيكية للهندسة المعمارية أكثر رشاقة وزخرفة من النمط الدوري ، يحتوي العمود الأيوني على زخارف على شكل التمرير على تاج ، والتي تقع في الجزء العلوي من عمود .

7. قائمة المراجع:

بالعربية

- الضريح. (1979). الضريح الملكي الموريطاني . الجزائر .
- عبد الباقي السيد عبد الهادي. (2011). الأريوسية في مصر البيزنطية خلال القرن الرابع والخامس الميلاديين. القاهرة : دارالافاق العربية .
- محمد الهادي حارش . (2014). التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي. الجزائر.
- منير بوشناق. (ب ت). جولة أثرية في تيبازة. الجزائر: نشر الإدارة الفرعية للفنون الجميلة والاثار العتيقة.

بالأجنبية:

- (GSELL, (. (1926). *Promenades Archéologique aux environs d'Alger*. paris: les belles-lettres.
- (J.B.W.), P. (1994). *Studies In Roman And Early Christian Archecture*. London .
- Al-Samarrai, R. A. (2021). The Waves of Civilizational Flow between Toynbee and Toffler. *Journal of Tikrit University for Humanities* , 28 .
- Appien. (1912-1928). *Histoire Romaine* ,Trad. par H.white . London: Loeb.lib.
- BARADEZ(J). (1952). *Tipaza Ville antique de Mauritanie*. Alger .
- BOUCHNAKI(M.). (1988). *Tipaza Site du patrimoinés mondiale*. Alger .
- Camps(G). (1951). *Aux origines de la Berberrie ,Monuments et rites funeraires* . Paris : Arts et métiers graphiques.
- Cantineau, J. (1936). *Grammaire du palmyénien épigraphique*. Imprimerie de l'Institut franciais d'archéologie orientale ,1936.

- Cassius, D. (1845). *Histoire Romaine* ,Tr .E.GROS. paris.
- Courtois(Chr.). (1955.). *Les Vandales et l'Afrique* . paris: Arts et Métiers graphiques.
- Dialekt. (1936.). *Dialekt* ,Imprimerie de l'Institut franciais d'archéologie orien.
- ercier(E.). (1888). *Histoire de l'Afrique Septentrionale*,Tl. paris.
- Fatima, K. (1983.). *Les Djedars ,monuments funéraires bèrbères de la région de Frenda*. Alger : P.U.
- GSELL(S.). (1894). *Tipasa,villede la Maurétaanie*.
- GSELL, (. (1894). *Tipasa,villede la Maurétaanie*.
- GSELL;, (. (s.d.). *Cherchel antique IOL-Caesarea*.
- Jumaa, M. A. (2021.). Topographic Impact in the Creation, Growth and Development of the City of Heet. *Journal of Tikrit University for Humanities*.
- LANCEL(S.), B. (1990). *Tipasa de mauritanie* . Alger .
- Laneel(Serage). (1971.). *Tipza De Maurétanie*. Alger: Sous direction des Beaux- Arts et Antiquité.
- LESCHI(L.). (1950). *Tipasa de maurétanie* . Alger .
- PICHOT(A). (s.d.). *Théâtres , Amphithéâtre ET Cirques des Maurétanie , Romain in Lafrca Romana*.
- Pomponius, M. (1843.). *géographie*,1,6,trad.Baudet(L.). paris: Panckouke.
- Swift(E.H). (1951). *Roman Sources of Christian Art*. New York.